انطَلِق مع الرّؤيا

سرد موجز

هل تدلّ عبارة "مخلوق أوّلًا" على أنّ القيادة دائمًا للرّجال؟

مصطلح مفتاحي

التّماثل العبريّ

لا، يصرّح اعتقاد تراتبيّة الخلق بـ: "لقد خلق الله الرّجل أوّلًا، فهذا يعني أنّه القائد". ولكن هل ترتيب عمليّة الخلق يوحي بأحقيّة القيادة؟ أم أنّ الله يريد رسمَ هدفٍ جميل ومختلف مستخدمًا قصّة الخلق؟ لنطبّق بعض المنطق على نظريّة تراتبيّة الخلق تلكَ.

رسومات توضيحيّة لنظريّة "تراتبيّة الخلق". هل أيّ من هذه التّوضيحات يعرض القصد من تك 1-2؟

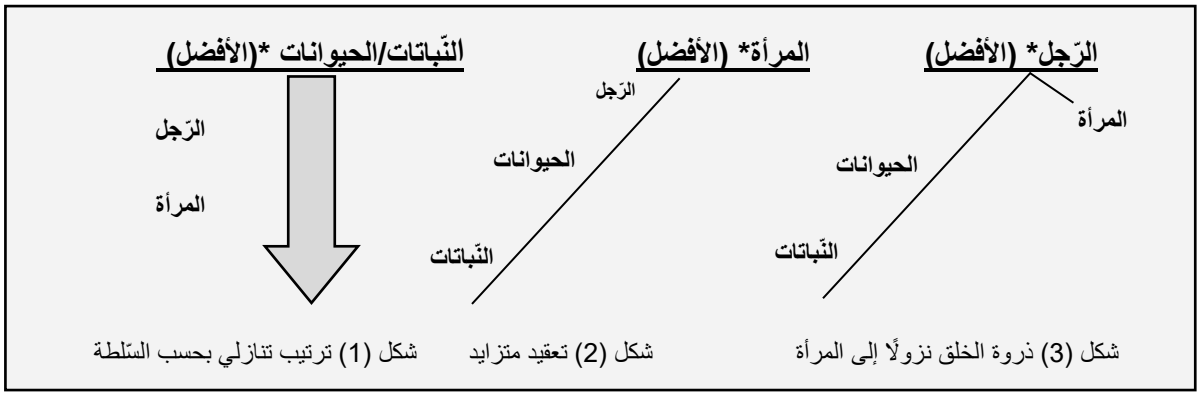

شكل (1) ترتيب تنازلي بحسب السّلطة — شكل (2) تعقيد متزايد — شكل (3) ذروة الخلق نزولًا إلى المرأة

- **شكل (1):** الرّجل أتى قبل المرأة، لكنّ النّباتات والحيوانات (والتّراب) أتوا قبل الإنسان. هل ترتيب عمليّة الخلق يعني أنّ النّباتات والحيوانات قائمين على قيادة البشر ولديهم السّلطان الأعلى لأنّهم خلقوا أوّلًا؟ لا!
- **شكل (2):** هل ترتيب عمليّة الخلق يعني أنّ المخلوقات أصبحت أكثر تعقيدًا، أفضل (المرأة هي الأفضل)؟ لا!
- **شكل (3):** هل ترتيب عمليّة الخلق يعني أنّ الرّجل هو ذروة الخلق أو تاج الخليقة وحده؟ أو أنّ الله قد صنع بعدها خادمًا للرّجُل، المرأة، مماثلًا له لكنّه أقل بقليل أي "متساوٍ لكن مختلف"؟ لا!

إذًا، ما هو الحلّ لسؤال تراتبيّة الخلق؟

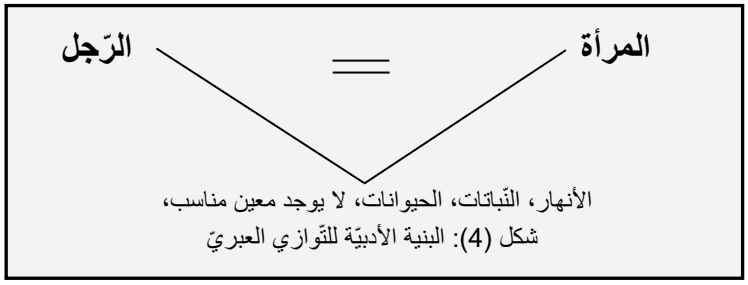

الأنهار، النّباتات، الحيوانات، لا يوجد معين مناسب،
شكل (4): البنية الأدبيّة للتّوازي العبريّ

التّوازي العبريّ – "الأوّل يساوي الأخير".

التّوازي العبريّ يعمل على تكرار أنماط معيّنة، مساويًا الأوّل بالأخير. في تك 2، ترتيب الله المتماثل في الخلق يشرح المساواة بين الذّكور والإناث. فالاثنان مباركان، قوّيان، طاهران، وحاملان لصورة الله. وفي كلّ الخليقة، لم يوجد مماثل. وبخلق المرأة سدّد الله احتياج الرّجل لأنّه كان وحده، واحتفل الرّجل بالمرأة كمساوية له حاملةً للصورة الإلهيّة، داعيًا لها: *"هذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي."*

الخلاصة

"أوّلًا" لا تعني دائمًا "قائد". في تك 2، تاج الخليقة / ذروة الخلق (الرّجل) يوازي تاج الخليقة الآخر/ ذروة الخليقة الأخرى (المرأة). فكلاهما مخلوقان على صورة الله، ببركات ووصايا ومسئوليّات مشتركة. المرأة الأولى أتت من الرّجل، والآن كلّ رجلٍ يأتي من امرأة. يا لهما من زوجين قويّين خُلقا لمباركة العالم! بدلًا من قراءة "خلق أولًا = قيادة / سلطة" في النّص، احتفِل بتصميم الله القويّ والمشترك!

أربعة أسئلة مهمّة:

١. ماذا يعلّمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلّمنا هذا عن **النّاس**؟

٣. ما الوصيّة التي يجب عليّ **أن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

www.servingshouldertoshoulder.com